

التغطية الصحفية للخبر

م. عيسى عيال مجيد

التغطية الصحفية للخبر

أولاً : التعريف بالتغطية الصحفية للخبر

* يقصد بالتغطية الخبرية (عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع ، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر)

* هناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالأحداث كثيرة ولكن قليل منها يصلح ان يكون خبرا عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر .

* هناك نوعان من التغطية الخبرية

أولا : تغطية تسجيلية او تقريرية : وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل .. مثل وقوع زلزال .

ثانيا : تغطية تمهيدية : وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع ، اي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير الى احتمال وقوعه ... مثلا فوز حزب جديد بأغلبية في الانتخابات النيابية وهذا يعني تغير في الحكومة وما ينطوي على ذلك من معلومات تتعلق بالحكومة الجديدة .

++ التغطية الصحفية الناجحة هي تحاول الوصول الى المعلومات التي تجيب عن الاسئلة التالية :

١- ماذا حدث ؟

٢- من هو الشخص او الشخصيات المشتركة في الحدث ؟

٣- اين وقع الحدث ؟

٤- متى وقع هذا الحدث ؟

٥- لماذا وقع هذا الحدث ؟

٦- كيف وقع هذا الحدث ؟

* ان اهمال الحصول على اجابة لأحد او بعض هذه الاسئلة قد يجعل الخبر ناقصا .

* وليس من الضروري ان يحصل الصحفي على اجابة على الاسئلة الستة وفي كل حدث تظل الاجابة عن احد هذه الاسئلة خافيا لا يظهر إلا بعد فترة (مثل جريمة قتل) فقد تظل الاجابة عن السؤال من القاتل مجهولة . كذلك سقوط طائرة في الجو (كيف سقطت ولماذا)

* ان الحصول على الغالبية العظمى للأخبار الصحفية لا يأتي إلا عن طريق اجراء المقابلات مع مصادر الاخبار .

* وهناك فرق بين المقابلة للحصول على خبر والمقابلة للحصول على حديث صحفي .

* الحديث الخبري يستهدف الحصول على اخبار جديدة او معلومات جديدة عن وقائع وأحداث او سياسات او برامج او قوانين جديدة تمس مصالح القراء او تثير اهتمامهم . وهو لا يهتم بالشخص بقدر اهتمامه بالمعلومات الخبرية .

* على المندوب الصحفي ان يذهب الى مكان وقوع الحدث بنفسه وعلى الفور ويطلع على الحقائق وتفاصيلها .

* ان اخطر ما يتعرض له المندوب الصحفي هو عدم ذهابه الى مكان الحدث واعتماده على ما يسمع وهذا قد يوقعه في اخطاء بشعة اقلها الحصول على معلومات غير صحيحة عن الحدث.

* وعلى المندوب الصحفي ان يذهب الى المصدر الرئيسي للخبر وليس المصادر الثانوية للأسباب التالية :

١- المصدر الثانوي قد يعطي جزءا من الخبر فقط فيحرم المندوب من بقية اجزاء الخبر وقد تكون اكثر اهمية من الجزء الذي عرفه .

٢- المصدر الثانوي قد يعطي المندوب الخبر مشوها ، والمندوب الذكي لا يقتنع بالحصول على الخبر الا من المصدر الرئيسي .

* على المندوب الصحفي ان يضع خطة لنفسه لتغطية الخبر من جميع جوانبه وهذه الخطه تحدد له خط سيرة وتوفر له كثيرا من الوقت والجهد الذي يمكن ان يبذل في الطريق غير الصحيح .

* على المندوب الصحفي ان يحرص على الاعداد المسبق لتغطية الخبر وذلك بان يحاول الحصول على اكبر قدر من المعلومات بحدث معين (من ارشيف المؤسسة او المكتبات او اي مكان يمكن ان يوفر هذه المعلومات) وهي معلومات الخلفية للحدث .

* على المندوب ان يذكر الاسماء الحقيقية للأشخاص الذين اشتركوا بالحدث او تمسهم وقائعه وتفاصيل وافية عن شخصياتهم . وكذلك اسماء الاماكن وخاصة الاماكن ذات الشهرة التاريخية او الدينية او السياسية .

* ولابد ان يحرص الصحفي على وصف الجو اي المناخ العام الذي احاط وقوع الحادث بالإضافة الى وصف الحدث نفسه بتفاصيله كما وقع بالفعل وخاصة اذا كان الامر يتعلق بحادثة جريمة او احتفال رسمي او شعبي او مناسبة دينية او وطنية .

* اذا كان الحدث يتعرض لا حدى المؤسسات او الوزارات او الهيئات العامة او الخاصة فمن الواجب على المندوب الصحفي ان لا يتجاهل طبيعة عمل هذه المؤسسات .

* التغطية الصحفية الناجحة لأي حدث لا تتم بعيدا عن الربط بين الاحداث بعضها ببعض لاكتشاف علاقات الارتباط بينهما فالربط بين خبرين قد ينتج خيرا هام .

* المندوب الصحفي الناجح هو الذي يحاول الحصول على الخبر من اكثر من مصدر رئيسي وإذا اختلفت المعلومات فعلى المندوب ان ينسب كل معلومة الى مصدرها .

* على الصحفي ان لا ينشر معلومات قدمها له مصدر وأوصاه بعدم نشرها ... فالمصدر هو صاحب الحق الاول في السماح بنشر الخبر او عدم نشره او نشر جزء منه او تأجيل نشره الى حين حتى وان فقد الخبر اهميته .

* ان نشر المعلومات التي حصل عليها المندوب الصحفي من المصدر ونشرها بدون موافقة المصدر على النشر من شأنه يفقد الثقة بين المندوب ومصادره والأفضل ان يحصل المندوب على اذن مكتوب

* وكثيرا ما يكذب المصدر التصريحات التي لم يوافق على نشرها المندوب بدون اذن منه خاصة ما يتعلق بالتصريحات الهامة .

* ان من واجب رئيس قسم الاخبار ان يحاول التأكد بنفسه من صحة الاخبار الهامة عن طريق اعادة الاتصال بمصدر الخبر .

اجراءات التغطية الصحفية للقضايا الغامضة

* تزداد صعوبة التغطية الخبرية عندما يتعلق الامر بالكشف عن تفاصيل بعض الاحداث الغامضة .

* ان تغطية الاحداث الغامضة تحتاج من المندوب المزيد من البحث والتقصي والتحري والتعمق وقد يستغرق ذلك وقتا قد يصل الى عام . كقضايا الاختلاس والفساد المالي .

* في المجتمعات الغربية كثيرا ما يبحث المندوبين عن قضايا غامضة تتعلق بالمشاهير والمسؤولين والأحزاب وأقاربهم وذويهم وكثيرا ما ادت تلك المعلومات عن سجن شخصيات وتخليهم عن مناصبهم .

* هناك صعوبات تواجه المندوب الصحفي عند تصديه لقضية غامضة وهي امتناع الناس عن التصريح للمندوب للأسباب منها الخوف من التورط بالقضية او ان يلحق بهم الاذى من مسئولين شركاء او ان تقرر اسمائهم بالمعلومات عند النشر مما يسبب لهم فضيحة .

* وعلى الصحفي الذي يتصدى لقضايا من هذا النوع ان يحص على الوثائق والأدلة التي يمكن ان تحميه اذا ما اتهم امام القضاء بالقتل او التشهير الكاذب .

* او يلجأ الى ضمان اكبر عدد من الشهود في القضية ولكن بشرط ان يتأكد الصحفي من صلابة الشهود وعدم امكانية تغيير افاداتهم .

* وعلى المندوب ان لا يعتمد على الشهود الذين يستعدون للشهادة من اجل المال حتى لو كانت شهادتهم صحيحة (فأن صحافة دفاتر الشيكات) غير مضمونة العواقب .

- * وعلى الصحفي الذي يغطي خبر قضية انحراف او فساد مالي او كشف قضية نقابية او اخلاقية ان يلجأ الى محامي او مستشار قانوني يحدد له مدى قانونية تحركاته اثناء التغطية .
- * ويفضل ان يعمل المندوب الصحفي في مثل هذه الحالات على ان يكون جميع الاقوال والتصريحات التي يحصل عليها موقعة من قبل اصحابها وفي حضور شهود .
- * وعلى المندوب الصحفي البحث عن اكبر عدد من الادلة غير الشهود ويمكن ان يجد هذه الادلة في سجلات الوزارات والمحاكم وما شابه ذلك .
- * وفي الوطن العربي لا يوجد ارشيف من هذا النوع وإذا وجدت فأنها تعتبر سرا من اسرار الدولة ولا يمكن للصحفي الاطلاع عليها .
- * وفي هذه الحال يمكن للصحفي ان يطلب هذه المعلومات من القراء انفسهم فمن يعرف شيئا يبعث به للصحيفة وقد نجحت هذه الوسيلة في حالات كثيرة .

المصدر : كتاب فن الخبر الصحفي : فاروق ابو زيد ، القاهرة .